www.daralthaqafa.com

# القانون والإعلام والمجتمع
## تشريعات الصحافة والإعلام

الدكتور
أشرف فتحي الراعي
دكتوراه في القانون الجزائي

دار الثقافة
للنشر والتوزيع
عمّان - الأردن

www.daralthaqafa.com

www.daralthaqafa.com

342, 085
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (2023/9/5189)
المؤلف: أشرف فتحي الراعي
الكتاب: القانون والإعلام والمجتمع
الواصفات: الصحافة - الإعلام - القانون
لا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أو الناشر
ISBN: 978-9923-15-240-9

الطبعة الأولى 2024م - 1445هـ

جميع الحقوق محفوظة All rights reserved © Copyright

رتبت كافة التشريعات مسؤولية جزائية على انتهاك حقوق المؤلف وحقوق الناشر وحقوق الملكية الفكرية سواء كان هذا الانتهاك بالاستنساخ أو التصوير أو التخزين أو الترجمة أو التسجيل الصوتي أو المرئي أو تحويل المصنف (الكتاب) إلى صيغة إلكترونية و/أو بأية طريقة أخرى دون الموافقة الخطية للمؤلف والناشر مالكي حقوق الملكية، وتعتبر جميع الأفعال المذكورة أعلاه من الجرائم، وتصل عقوبتها إلى الحبس، ولم تقف التشريعات عند ذلك، بل يترتب على هذه الجرائم مسؤولية مدنية، تتمثل بمطالبة المعتدي بالتعويض عن الضرر المادي والمعنوي.

وعليه نهيب بالجميع الالتزام واحترام قانون حق المؤلف وحقوق الملكية الفكرية تجنباً للمساءلة القانونية وتحت طائلة المسؤولية الجزائية والمدنية والإدارية

الناشر:

أسسها خالد محمود جابر حيف عام 1984عمان - الأردن
Est. Khaled M. Jaber Haif 1984 Amman - Jordan

المركز الرئيسي
عمان - وسط البلد - قرب الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحجيري - رقم 3 د
هاتف: 4646361 6 (962 +) - فاكس: 4610291 6 (962 +) ص. ب 1532 عمان 11118 الأردن

فرع الجامعة
عمان - شارع الملكة رانيا العبد الله - مقابل بوابة العلوم - مجمع عربيات التجاري - رقم 261
الطابق الأول - هاتف: 5341929 6 (962 +) - ص. ب 20412 عمان 11118 الأردن

Dar Al-Thaqafa For Publishing & Distributing
Website: www.daralthaqafa.com e-mail: info@daralthaqafa.com

الثقافة للتصميم والإخراج

www.daralthaqafa.com

# القانون والإعلام والمجتمع
## تشريعات الصحافة والإعلام

الدكتور
أشرف فتحي الراعي
دكتوراه في القانون الجزائي

دار الثقافة
للنشر والتوزيع
1445هـ-2024 م

www.daralthaqafa.com

www.daralthaqafa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ ١١﴾

[المُجَادلَة: 11]

www.daralthaqafa.com

www.daralthaqafa.com

# الإهداء

إلى سندي وأمني وأماني والدي الغالي ووالدتي الغالية مع الدعاء بأن يكلل رضاهما حياتي،

إلى زوجتي وحبيبتي التي رافقتني سنوات الغربة والدراسة،

إلى مؤنساتي الغاليات سيلينا، وياسرا، ونايا مع الدعاء لهن بالرضا والتوفيق،

إلى شقيقي إبراهيم، وشقيقتيّ هديل، وهيا، وعائلاتهم مع دعواتي لهم برعاية الرحمن،

إلى الأستاذ الدكتور ممدوح حسن مانع العدوان، حفظه الله ورعاه

إلى نفسي التي كافحت وصابرت،

إلى رجال القانون وسيداته،

إلى الصحفيين والصحفيات والعاملين في الحقل الإعلامي،

إلى طلبتي الأعزاء وكل من قرأ هذا الكتاب،

**وفاء مني وعرفاناً**

**اللهم لك الحمد حتى ترضى**

www.daralthaqafa.com

www.daralthaqafa.com



# الفهرس

**المقدمة** ..... 15

## الفصل التمهيدي

## مفهوم القانون وأهميته وخصائصه ووظائفه ونطاق تطبيقه

**المبحث الأول: أهمية القانون وخصائصه ووظائفه ونطاق تطبيقه** ..... 23

المطلب الأول: أهمية القانون في المجتمع ..... 24

المطلب الثاني: خصائص القاعدة القانونية ووظائفها في المجتمع ..... 27

الفرع الأول: خصائص القاعدة القانونية ..... 27

الفرع الثاني: وظيفة القاعدة القانونية في المجتمع ..... 30

المطلب الثالث: تطبيق القانون في المجتمع ..... 33

**المبحث الثاني: التشريعات الناظمة لوسائل الصحافة والإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي** ..... 40

المطلب الأول: التشريعات الوطنية والدولية الناظمة لحرية التعبير ووسائل الصحافة والإعلام ..... 41

الفرع الأول: حرية الرأي والتعبير ووسائل الصحافة والإعلام في الدستور الأردني والدساتير المقارنة ..... 42

الفرع الثاني: حرية الرأي والتعبير ووسائل الصحافة والإعلام في المعاهدات الدولية والقوانين الوطنية ..... 44

المطلب الثاني: وسائل الصحافة والإعلام التقليدية والرقمية ..... 47

الفرع الأول: الإعلام التقليدي ..... 48

الفرع الثاني: الإعلام الرقمي ..... 52

www.daralthaqafa.com



## الفصل الأول

## المسؤولية الإنسانية لوسائل الصحافة والإعلام وواجباتها نحو الدولة وا لمجتمع

**المبحث الأول: المسؤولية الإنسانية لوسائل الصحافة والإعلام** ..... 65
المطلب الأول: مسؤولية وسائل الصحافة والإعلام في تعزيز مفاهيم السلم والأمن الدوليين ..... 66
المطلب الثاني: مسؤولية وسائل الصحافة والإعلام في تعزيز احترام مفاهيم حقوق الإنسان ..... 69
المطلب الثالث: مسؤولية وسائل الصحافة والإعلام في تعزيز الاحترام والتقدير للشعوب وثقافاتها ..... 70
**المبحث الثاني: مسؤولية وسائل الصحافة والإعلام نحو الدولة** ..... 73
المطلب الأول: دور وسائل الصحافة والإعلام في حماية الأمن الوطني ..... 74
الفرع الأول: خطورة إشاعة الأخبار الكاذبة في مواقع التواصل الاجتماعي .... 75
الفرع الثاني: المسؤولية الجزائية عن إشاعة الأخبار الكاذبة ..... 76
المطلب الثاني: دور وسائل الصحافة والإعلام في تعزيز احترام المؤسسات الدستورية ..... 79
المطلب الثالث: دور وسائل الصحافة والإعلام في عدم نشر المعلومات الضارة بالمصلحة العامة والمفاهيم الديموقراطية ..... 83
**المبحث الثالث: مسؤولية وسائل الصحافة والإعلام نحو المجتمع** ..... 88
المطلب الأول: دور وسائل الصحافة والإعلام في الدفاع عن الحريات العامة والفكر في المجتمع ..... 89
المطلب الثاني: دور وسائل الصحافة والإعلام في الدفاع عن مصالح المجتمع .. 90
المطلب الثالث: دور وسائل الصحافة والإعلام في الدفاع عن إدارة العدالة واحترام قيم في المجتمع ..... 92

www.daralthaqafa.com



## الفصل الثاني

## مسؤولية وسائل الصحافة والإعلام في الحفاظ على الحياة الخاصة للأفراد

**المبحث الأول: ماهية حرمة الحياة الخاصة وخصائصها وصورها والمخاطر التي تتعرض لها** ..... 99
المطلب الأول: مفهوم الحياة الخاصة ..... 100
المطلب الثاني: خصائص وصور حرمة الحياة الخاصة ..... 102
الفرع الأول: خصائص حرمة الحياة الخاصة ..... 103
الفرع الثاني: صور حرمة الحياة الخاصة ..... 105
المطلب الثالث: المخاطر التي تتعرض لها الحياة الخاصة ..... 112
**المبحث الثاني: نطاق التجريم لانتهاك الحياة الخاصة عبر وسائل الصحافة والإعلام** ..... 116
المطلب الأول: تجريم خرق حرمة الحياة الخاصة عبر وسائل الإعلام التقليدية. 117
الفرع الأول: جريمة استراق السمع أو البصر ونقل الأحاديث الخاصة ..... 118
الفرع الثاني: جريمة التقاط أو نقل الصور التي تتصل بأسرار الحياة الخاصة ..... 121
الفرع الثالث: جرائم الاستخدام الصحفي غير المشروع للبيانات الشخصية أو العائلية ..... 125
الفرع الرابع: جريمة الابتزاز ..... 127
الفرع الخامس: جرائم الذم والقدح والتحقير ..... 133
المطلب الثاني: تجريم خرق حرمة الحياة الخاصة عبر الوسائل الرقمية ..... 137
الفرع الأول: جريمة إفشاء البيانات أو المعلومات عبر الدخول غير المشروع للشبكة المعلوماتية أو النظام المعلوماتي ونشرها ..... 138
الفرع الثاني: جريمة إفشاء بيانات أو معلومات عبر إدخال أو نشر أو استخدام برامج إلكترونية ونشرها ..... 142

www.daralthaqafa.com



الفرع الثالث: جريمة التنصت على المراسلات الإلكترونية والاتصالات والتقاطها ونشرها ..... 144
الفرع الرابع: الحصول على معلومات ائتمانية إلكترونية ..... 146

## الفصل الثالث

## النطاق الإجرائي لمحاكمة الصحفيين والإعلاميين والناشطين الرقميين

**المبحث الأول: مرحلة التحري والاستدلال** ..... 155
المطلب الأول: السلطة المختصة في مرحلة التحري والاستدلال في الجرائم المرتكبة عبر وسائل الإعلام ..... 156
الفرع الأول: الضابطة العدلية ..... 157
الفرع الثاني: المهارات التي يجب توافرها في الضابطة العدلية للتحري والاستدلال عن الجرائم الإعلامية ..... 160
المطلب الثاني: إجراءات التحري والاستدلال في الجرائم المرتكبة عبر وسائل الإعلام التقليدية ..... 161
الفرع الأول: تلقي الإخبارات والشكاوى عن الجرائم الإعلامية ..... 162
الفرع الثاني: جمع الأدلة حول قيام الجريمة ..... 163
الفرع الثالث: تنظيم الضبوط والمحاضر ..... 165
المطلب الثالث: إجراءات التحري والاستدلال في الجرائم المرتكبة عبر وسائل الإعلام الرقمية ..... 166
الفرع الأول: الوسائل الرقمية في التحري والاستدلال عن الجرائم الإعلامية الرقمية ..... 168
الفرع الثاني: آليات التحري والاستدلال عن الجرائم الإعلامية الرقمية ..... 172
**المبحث الثاني: مرحلة التحقيق الابتدائي** ..... 176
المطلب الأول: الجهة المختصة في التحقيق الابتدائي في الجرائم المرتكبة عبر وسائل الإعلام ..... 177

www.daralthaqafa.com



الفرع الأول: الفصل بين سلطتي الاتهام والتحقيق في مرحلة التحقيق الابتدائي ..... 178
الفرع الثاني: الجمع بين سلطتي الاتهام والتحقيق في مرحلة التحقيق الابتدائي ..... 180
المطلب الثاني: إجراءات التحقيق الابتدائي في الجرائم المرتكبة عبر وسائل الإعلام ..... 182
الفرع الأول: إجراءات جمع الأدلة أمام سلطة التحقيق الابتدائي ..... 183
الفرع الثاني: الإجراءات الاحتياطية التي تتخذها سلطة التحقيق الابتدائي ضد المتهم ..... 191
المطلب الثالث: الإجراءات الخاصة في الجرائم المرتبكة بواسطة وسائل الإعلام ..... 198
**المبحث الثالث: مرحلة المحاكمة** ..... 202
المطلب الأول: المحاكم المختصة بنظر الجرائم المرتكبة من خلال وسائل الإعلام ..... 202
المطلب الثاني: وسائل الإثبات في الجرائم الإعلامية ..... 209
الفرع الأول: وسائل الإثبات في جرائم الإعلام التقليدي ..... 210
الفرع الثاني: وسائل الإثبات في جرائم الإعلام الرقمي ..... 214
المطلب الثالث: الصلح في الجرائم الإعلامية ..... 217
المطلب الرابع: الطعن في القرارات الصادرة في الجرائم الإعلامية ..... 222

**المـــراجـــع** ..... 229
**سيرة المؤلف** ..... 245

www.daralthaqafa.com

www.daralthaqafa.com



# المقدمة

يرتبط القانون بالإعلام وبالمجتمع ارتباطاً وثيقاً؛ حيث تعد حرية الرأي والتعبير من أهم الحقوق المتعلقة بحياة الإنسان، وكرامته، وآدميته، وقد نصت على هذه الحرية مختلف الدساتير، والتشريعات الداخلية، والمواثيق، والعُهود الدولية، وحرمت الاعتداء عليها، ومصادرتها، وانتهاكها ليعيش الإنسان حراً آمناً في مجتمعه، وليمارسها الإنسان عبر العديد من الوسائل والطرق التي نصت عليها هذه التشريعات، ومن أبرزها وسائل الصحافة والإعلام من صحف، ومجلات، وتلفزيونات، وإذاعات، ومطبوعات، ومنشورات، وغيرها.

واليوم لم تعد هذه الوسائل هي الوسائل الوحيدة للتعبير عن الرأي، لا سيما مع التطور التقني الهائل الذي شهده عالمنا المعاصر؛ مما دفع إلى ظهور المواقع الإلكترونية الإخبارية التي أصبحت تعامل معاملة الصحف والمطبوعات وفقاً لقانون المطبوعات والنشر الأردني والعديد من القوانين المقارنة، أو الصفحات الرقمية (Digital Platforms)، ومواقع التواصل الاجتماعي المُختلفة مثل ( Facebook, Twitter, Snapchat, YouTube) وغيرها من المنصات الإخبارية، وأنظمة الذكاء الاصطناعي، والتي تنتمي لما يُسمى بـ "الإعلام الجديد".

حيث تعمل هذه الصفحات الرقمية على بث الأخبار، والمعلومات، والبيانات بسرعة لاجتذاب أكبر عدد من المُتابعين، والمُعجبين (Fans)، لكن ذلك يمكن أن ينطوي في بعض الأحيان على انتهاك للعديد من النصوص القانونية مثل استخدام بعض أساليب التشهير سواء بالأشخاص الطبيعيين، أو المعنويين، وكشف أسرارهم الشخصية، والاعتداء على معلوماتهم الخاصة أو الذم أو القدح أو الابتزاز أو بث معلومات وبيانات غير صحيحة بحجة "حُرية الرأي والتعبير" مما يمثل خطراً على المجتمع وأركانه، وتطبيق القانون فيه.

ومن هنا، يمكن القول إن النظم القانونية عرفت سابقاً الحماية الدستورية والجزائية للحق في حرية الرأي والتعبير، كما عرفته المعاهدات والمواثيق الدولية

www.daralthaqafa.com



وانعكس ذلك في العديد من النصوص والتشريعات القانونية الجزائية المختلفة والتشريعات الناظمة للعمل الإعلامي والصحفي.

لكن التطور الذي حدث على وسائل الصحافة والإعلام وعلى البيئة الرقمية وظهور المنصات الإلكترونية أثار مشكلات عدة في ماهية التشريعات والنصوص القانونية المُطبقة، وحدود تطبيقها على الصحفيين والإعلاميين والناشطين الرقميين، ومدى انطباق القوانين المتعلقة بالمطبوعات والنشر على هذه الوسائل جميعها؛ وما هو الحد الفاصل لانتقاد الأشخاص خصوصاً ممن يعملون في العمل العام كالوزراء، والمسؤولين، والبرلمانيين وغيرهم من السياسيين الذين يخضعون أصلاً لرقابة وسائل الصحافة والإعلام المختلفة التقليدية، والحديثة، ما أثار تساؤلات حول حق الإعلاميين والصحفيين والناشطين عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات، ونشرها، وبثها، وصفتهم القانونية في ذلك.

ومن هنا جاء هذا الكتاب الذي أضعه بين أيدي أبنائي الطلبة لمناقشة وسائل الصحافة والإعلام وعلاقتها بالقانون والمجتمع بصورة عامة، في ظل ما تُعانيه المكتبة العربية عموماً والأردنية بشكل خاص من قلة الأبحاث والمراجع التي تتناول هذا الموضوع، خصوصاً بعد انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، والمنصات الرقمية التي غزت المجتمعات العربية والعالمية بصورة عامة، فضلاً عن كون حرية الرأي والتعبير تتعلق بخصوصية الإنسان وآدميته وكرامته، حيث تعتبر مقياساً لتقدم الدول وتطورها، بعد أن تطورت هذه المفاهيم بصورة كبيرة نتيجة للتقدم العلمي في مجال وسائل الصحافة والإعلام وشبكة الإنترنت والشبكة المعلوماتية والحوسبة السحابية والمعلومات التقنية، والمنصات الرقمية، ومواقع التواصل الاجتماعي.

إن أهمية هذا الكتاب ترتكز في التعريف بالقانون وخصائص القاعدة القانونية وتقسيمات القانون ودوره في تحقيق الحماية المجتمعية ومسؤولية وسائل الصحافة والإعلام سواء في الحياة العامة، أو في الحفاظ على خصوصية الأفراد، والبحث في التشريعات القانونية الناظمة لحقوق الأفراد والمجتمعات كقانون المطبوعات والنشر وقانون الجرائم الإلكترونية وقانون العقوبات وغيرها من القوانين الأخرى ذات العلاقة ومقارنتها مع التشريعات في العديد من الدول الأخرى.

www.daralthaqafa.com



ويعتمد هذا الكتاب المنهج الوصفي وذلك من خلال وصف مفهوم حرية الرأي والتعبير والحرية الصحفية وحرية الناشطين الرقميين والنصوص الدستورية والمواثيق الدولية والنصوص القانونية والأحكام القضائية التي تناولتها والحماية الموضوعية لها، ونطاق الحماية الإجرائية لها كذلك، كما يعتمد المنهج التحليلي في تحليل النصوص التشريعية في هذا الشأن، وتبيوبها بشكل منهجي سليم يوضح الجوانب القانونية لها في النظام القانوني الأردني، إلى جانب المنهج الاستنباطي، وذلك عبر استنباط وبناء مفاهيم واضحة ومحددة للمصطلحات القانونية الواردة في هذا الكتاب وإبرازها ليشكل مرجعاً للطلبة والباحثين والمختصين، وينقسم إلى أربعة فصول؛ يبحث التمهيدي منها المفاهيم العامة، فيما يتناول الفصل الأول مسؤولية وسائل الصحافة والإعلام تجاه المجتمع، ويبحث الثاني مسؤولية وسائل الصحافة والإعلام تجاه الأفراد، ويبحث الثالث النطاق الإجرائي لمحاكمة الصحفيين والإعلاميين والناشطين الرقميين، والله ولي التوفيق.

**الدكتور**

**أشرف فتحي الراعي**